

## شرح القصيدة اللامية 2 | لماذا تمسك ابن تيمية بعقيدته؟ وكيف

### تحدي خصومه؟؟

حسن الحسيني

يا سائلي عن مذهبي عقيدتي رزق الهدى من الهداية يسأل اسمع كلام محقق في قوله لا ينثني عنه ولا يتبدل الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين اما بعد - [00:00:00](#)

لقد حرص كثير من اهل العلم على تصنيف متون مختصرة في العقيدة هناك عقيدة البخاري صفحة واحدة تقريبا وعقيدة الاصفهاني ايضا صفحة واحدة وعقيدة طحاوي والحائية لابن ابي داود ابيات - [00:00:37](#)

ومعنى اللامية لابن تيمية ابيات في صفحة واحدة وكلها متون مختصرة وسبب تأليف العلماء رحمهم الله للمختصرات ليسهل على طالب العلم حفظ هذه المنظومات فالمتون المختصرة تعتبر كالقاعدة لطالب العلم - [00:00:55](#)

وتكون كالمنطلق لبداية الطلب ولذلك قال العلماء من حفظ المتون حاز الفنون من حفظ المتون حاز الفنون فاول ما يقعد به طالب العلم هو حفظ المتون العلمية واني اقترح على الاخوة المشتركين في هذه الدورة - [00:01:14](#)

ان يحفظوا هذه المنظومة النافعة ويدعوا اولادهم لحفظها ويجعلوا لهم مسابقة ويخصصوا الجوائز والحوافز على ذلك حتى يتربى الجيل على العلم النافع والعقيدة الصحيحة وسنشرع اليوم باذن الله تعالى في شرح ابيات لامية - [00:01:37](#)

وسوف يكون منهجنا ان شاء الله ذكر الابيات المراد شرحها اولاً ثم بيعنا المعنى الاجمالي لهذه الابيات وبعدها حل العبارات وتعريف المصطلحات. ثم التعرّض للمسائل العلمية والعقدية التي تطرق لها ابن تيمية - [00:01:58](#)

فنبين عقيدة اهل السنة والجماعة في المسألة المذكورة وذكر الدالة عليها وذكر اقوال علماء الامة مع الرد والمناقشة لمن خالف واحيانا نذكر ما نحتاج اليه مما نراه مكمل لهذه المسائل - [00:02:19](#)

ولعلنا اثناء العرض والشرح نذكر بعض المقدمات المهمة التي يحتاج اليها كل دارس لكتب التوحيد والعقيدة فعموم الناس في حاجة الى معرفة القواعد والتأصيل في المنهج وخاصة في مسائل الاعتقاد - [00:02:37](#)

واذا عرف المسلم قواعده في الربوبية وقواعده في الالهية وقواعد في الاسماء والصفات وقواعد في الغيبات وعرف قواعد السلف الصالح في تعاملهم مع النصوص اصبح مسلم على بصيرة يقرأ فيفهم - [00:02:59](#)

ويسمع فيميز. وتكون عقيدته راسخة قائمة على القناعة والفهم والبرهان والعلم وقد كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لو قصب السبق في تأصيل تلك القواعد او جمعها وتبيينها كل ذلك نذكره باختصار ان شاء الله حتى نحافظ على هدف شيخ الاسلام ابن تيمية من هذه المنظومة بان تكون ميسرة ومختصرة. سهلة - [00:03:17](#)

التداول والفهم والحفظ ونبدأ الان على بركة الله يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي. رزق الهدى من الهداية يسأل اسمع كلام محققين في قوله لا ينسني عنه ولا يتبدل يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي رزق الهدى من الهداية يسأل - [00:03:46](#)

المعنى الاجمالي لهذا البيت يا من سألني عن مذهبي الذي اذهب اليه وعقيدتي التي اعتقد بها رزقت الهدى ان كنت صادقا في السؤال يعني الهداية في هذا البيت كانه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يشير الى سبب تأليف هذه المنظومة. وهو انه جاء جوابا على سؤال - [00:04:21](#)

مسترشدين عن عقيدة اهل السنة والجماعة. فاجاب رحمه الله بما يذهب اليها ويعتقده. ولقد الف شيخ ابن تيمية رحمه الله عددا من

الرسائل بسبب انه كان يفد اليه بعض الطلاب من مناطق متعددة. فيطلبون منه ان - [00:04:45](#)

تبقى لهم مختصرا او كتابا يرجعون به الى بلدهم. وذكروا منها العقيدة التدميرية. فهي ضمن اجوبة اجاب بها ابن تيمية اهل تدمر عن التوحيد والصفات والشرع والقدر. وكذلك العقيدة الواسطية حين قدم - [00:05:05](#)

على ابن تيمية قاض من واسط وشكم حال الناس في تلك البلاد وفي دولة التتار من غلبة الجهل والظلم فسأله ان يكتب له عقيدة تكون له عمدة له ولاهل بيته. فكتبها ابن تيمية وهو قاعد بعد العصر رحمه الله تعالى - [00:05:25](#)

قوله عن مذهبي وعقيدتي. المذهب هو ما يعتقد به الانسان جزما او ظنا بدليل والمراد الرأي الذي اذهب اليه وعقيدتي العقيدة ايها الاحبة في اللغة من العقد والربط. شي موثق يعني - [00:05:49](#)

وفي الاصطلاح تطلق العقيدة على ما يجب الايمان به من الامور الدينية قوله رزق الهدى ما الطف التعبير عن الهدى بالرزق لان الكثير يتصور بان الرزق محصور فقط في المال - [00:06:10](#)

وهذا نوع واحد ضيق من انواع الرزق بينما انواع الرزق اكثر من ان تحصر الرزق يشمل جميع جوانب حياة الانسان. وما ينتفع به فالعلم النافع رزق والصحة رزق والعافية رزق - [00:06:30](#)

والزوجة المطيعة رزق والذرية الصالحة رزق وراحت البال رزق ومحبة الناس رزق والايمان والهدى رزق بل هو من اعظم الارزاق لانه لا يأتي الا بالخير والنفع ويسعد صاحبه في الدنيا والاخرة - [00:06:51](#)

فما معنى الهدى؟ الهدى ايها الاحبة هو ضد الضلالة يقول ابن تيمية لفظ الهدى اذا اطلق يقصد به العلم والعمل به اي العلم الذي بعث الله تعالى به رسوله عليه الصلاة والسلام وليس اي علم - [00:07:13](#)

فمن اراد الهداية اتبع الكتاب والسنة وفهم الكتاب والسنة بفهم سلف الامة قال ابن عباس رضي الله عنهما تكفل الله تعالى لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا - [00:07:31](#)

اسقاط الاخرة ثم قرأ هذه الاية فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. والمعنى ان من اتبع الهدى واستقام على الحق فانه لا يضل - [00:07:50](#)

في الدنيا ولا يشقى في الاخرة. بل له الجنة والكرامة. ومن اعرض عن كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يتبع الهدى فان له معيشة ضنكا في الدنيا. فيقع في قلبه قلق وضيق وحرج - [00:08:10](#)

وله يوم القيامة العذاب الليم في دار الجحيم. نسأل الله تعالى السلامة فعلى المسلم ان يطلب الهداية من الله اقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام الذي كان يدعو فيقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف - [00:08:30](#)

الغنى ومن سأل الله الهداية وبحث عنها بصدق وفقه الله لها اسمع كلام محقق في قوله لا ينثني عنه ولا يتبدل المعنى الاجمالي لهذا البيت اسمع يا طالب الهداية والرشد - [00:08:52](#)

كلام رجل مدقق تحقق من قوله وكلامه. لا ينثني عنه اي لا يرجع عن كلامه ورأيه ولا يتبدل اي ولا يغير اعتقاده ابدا لماذا لانه مأخوذ من الكتاب والسنة بفهم سلف الامة - [00:09:14](#)

في هذا البيت دعا ابن تيمية السائل الى السماع لرأيه والاخذ عنه ووصف نفسه بامرير بانه محقق في قوله وبانه ثابت على عقيدته والسؤال ما الحامل على هذه التزكية الجواب من ثلاثة اوجه - [00:09:36](#)

الاول ان هذه التزكية ليست من باب العلو والعجب والاستكبار. لا بل من اجل حث المخاطب على قبول الحق والاقبال على الحق وهذا سائغ ومقبول الوجه الثاني ان ابن تيمية ثابت على رأيه لثبوت ادلته عنده - [00:09:59](#)

فعقيدته ليست مستنبطة من عقله القاصر وانما من الكتاب والسنة واجماع سلف الامة حتى قال ابن تيمية في العقيدة الواسطية يقول انا تحريرت في هذه العقيدة اتباع الكتاب والسنة وقال ايضا كل لفظ ذكرته فانا اذكر به اية او حديثا او اجماعا سلفيا -

[00:10:22](#)

وهذه هي مصادر العقيدة الاسلامية الكتاب والسنة وقول السلف الصالح. والوجه الثالث لعجز خصوم ابن تيمية عن الرد عليه فهذا ابن

تيمية رحمه الله وهو في مجلس المناظرة مع خصومه فيما تضمنته العقيدة الواسطية يقول ما كتبت - [00:10:51](#)  
الا عقيدة السلف الصالح. وقد امهلت من خالفني في هذه العقيدة ثلاث سنين. ثلاث سنين. فان جاء بحرف في واحد عن القرون الثلاثة  
ما يخالف اللي ذكرته فانا راجع عن ذلك - [00:11:17](#)  
هذا تحد عظيم وكبير من ابن تيمية فهذه الامور التي ذكرناها هي التي جعلت شيخ الاسلام ابن تيمية يستمسك برأيه ويثبت على  
عقيدته ويصبر على الابتلاء والمحن ويتحمل الظلم والسجن - [00:11:35](#)  
ولا يرضى ان يغير او يبدل وينحرف عن مذهب السلف ويستبدله بغيره من المذاهب الاخرى بخلاف اهل الاهواء والبدع فهم كل يوم  
يتبدلون ويتلونون عما كانوا عليه ويتغيرون عن معتقدهم الذي هم عليه - [00:11:55](#)  
نسأل الله تعالى السلامة نكتفي بهذا القدر ونكمل في الحلقة القادمة باذن الله تعالى. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى  
الله على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:12:18](#)  
هذا اعتقاد الشافعي ومالك وابي حنيفة ثم احمد ينقل فان اتبعت سبيلهم فموفق. وان ابتدعت فما عليك معول - [00:12:33](#)